

# مقدمة في علم الآثار

## Introduction to Archaeology

---

د. سنا بي أو غلو

بكالوريوس السياحة والإدارة الفندقية

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- النشأة والتطور
- تعريف التراث وأنواعه
- كويز 1
- المواقع الأثرية
- مجالات علم الآثار
- العلوم المساعدة في علم الآثار
- كويز 2
- روابط تعليمية خارجية
- المراجع

## المخرجات المتوقعة من الدرس

- فهم أساس علم الآثار، والقدرة على تعريف علم الآثار، والتعرف على نشأته وتطوره التاريخي.
- تحديد أهداف و مجالات علم الآثار والتمييز بين مختلف أهداف الدراسات الأثرية و مجالاتها التطبيقية.
- إدراك أهمية التراث المادي وغير المادي وحماية المواقع الأثرية وفهم عوامل اندثار المواقع الأثرية.
- معرفة العلوم المرتبطة بدراسة الآثار وبالتالي تكوين الأدوات الالزام لفهم طبيعة هذا العلم.

### التعريف :

علم الآثار (Archaeology) هو العلم الذي يدرس ماضي الإنسان من خلال بقاياه المادية، مثل الأدوات، المبني، الفخار، المقابر، والنقوش.



هو فرع من فروع العلوم الإنسانية يهتم بدراسة الحضارات الإنسانية السابقة عن طريق تحليل الأدلة المادية المتبقية، لفهم الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات القديمة.

• **فالمفهوم الضيق لعلم الآثار هو :** دراسة الآثار المادية فقط للكشف عن الماضي.

• **أما المفهوم الواسع:** فهو دراسة شاملة للحياة الإنسانية القديمة بما يشمل البيئة، الاقتصاد، النظم الاجتماعية، والرموز الفكرية، بالاعتماد على تحليل جميع الشواهد المادية وربطها بالمصادر التاريخية والأنثروبولوجية.

• **والهدف إعادة بناء صورة الماضي بأكبر قدر ممكن من الدقة، وفهم تطور الإنسان والمجتمعات.**

علم الآثار ليس علمًا مستقلاً تماماً، بل هو تخصص متداخل يعتمد على مجموعة من العلوم الأخرى لفهم الماضي الإنساني بدقة.

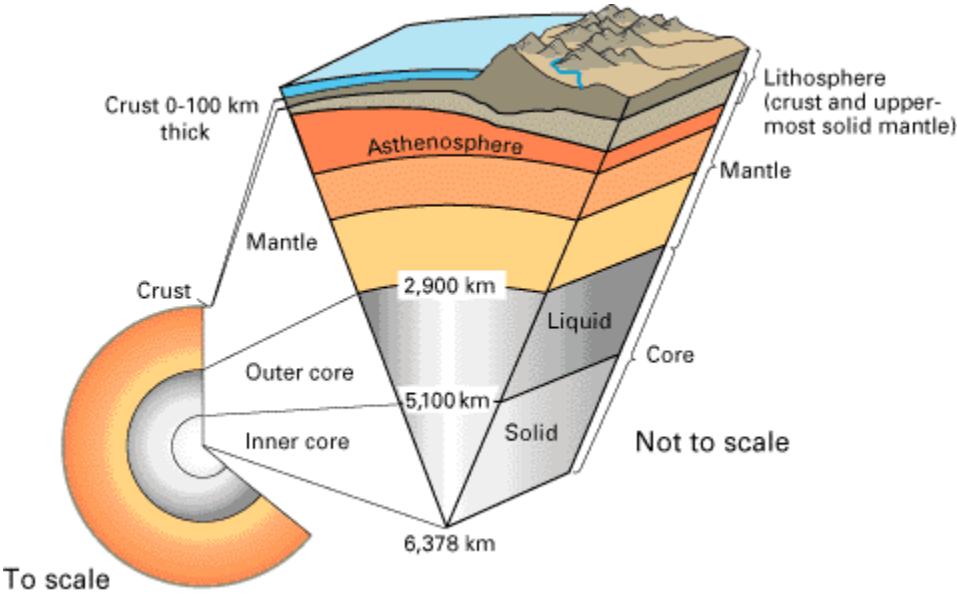
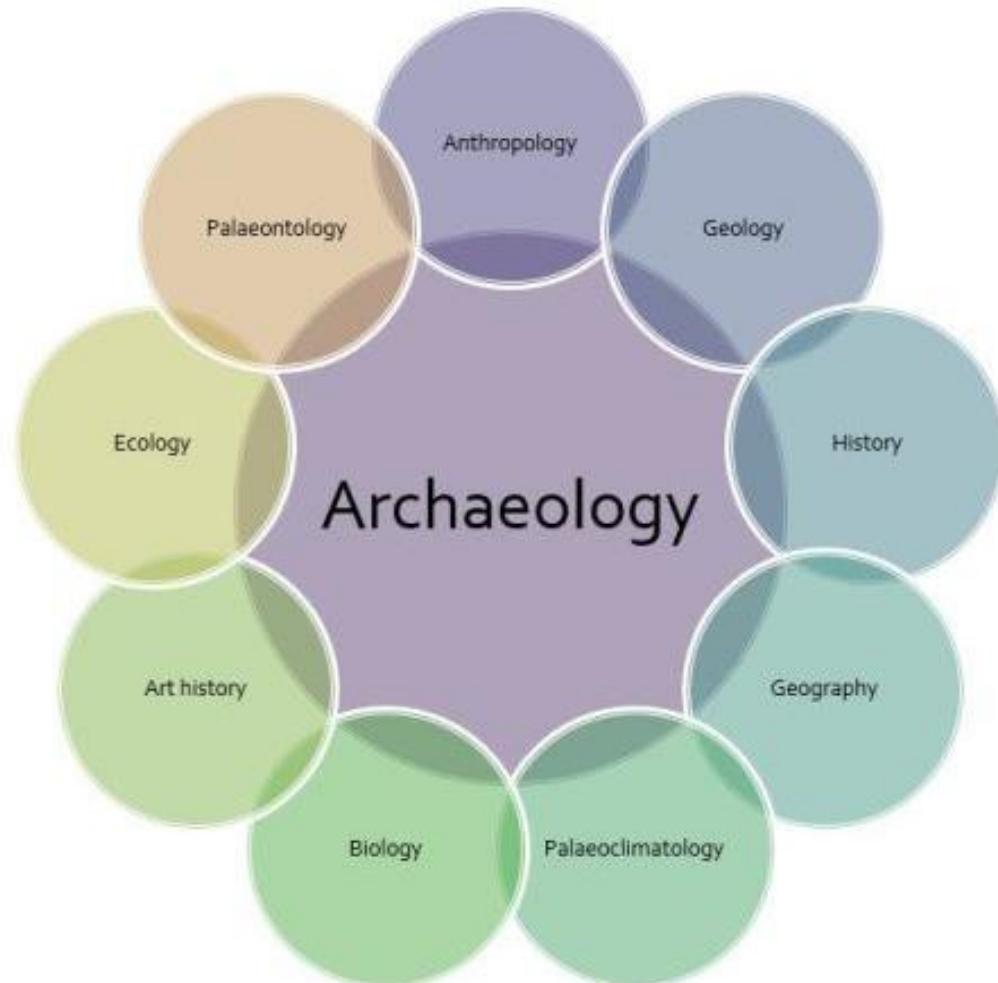
### 1. العلوم الطبيعية

• **الجيولوجيا: (Geology)** لفهم طبقات الأرض، وتحديد السياق الجيولوجي للقطع الأثرية.

• **الكيمياء: (Chemistry)** لتحليل تركيب المواد (الفخار، المعادن، الألوان، الأحبار) وتحديد تقنيات التصنيع.

• **الفيزياء: (Physics)** لطرق التاريخ - مثل الكربون المشع  $C14$  ، والتحليل بالأشعة السينية

• **البيولوجيا: (Biology)** لدراسة بقايا النباتات والحيوانات، وتحليل الـ DNA القديم.



### 2. العلوم الاجتماعية والإنسانية

#### • الأنثروبولوجيا: (Anthropology)

لفهم العادات، المعتقدات، والأنماط الثقافية للمجتمعات القديمة.

#### • التاريخ: (History)

لربط الأدلة المادية بالسجلات المكتوبة والأحداث المعروفة.

#### • علم الاجتماع: (Sociology)

لدراسة التنظيم الاجتماعي وبنية المجتمعات القديمة.

#### • علم النفس: (Psychology)

لفهم الرموز الفنية والدينية والتفسيرات السلوكية.



### 3. علوم متخصصة في التراث

#### • علم الآثار التجريبي: (Experimental Archaeology)

لإعادة بناء الأدوات أو الأبنية باستخدام التقنيات القديمة لفهم كيفية صناعتها.

#### • علم الحفريات البشرية: (Paleoanthropology)

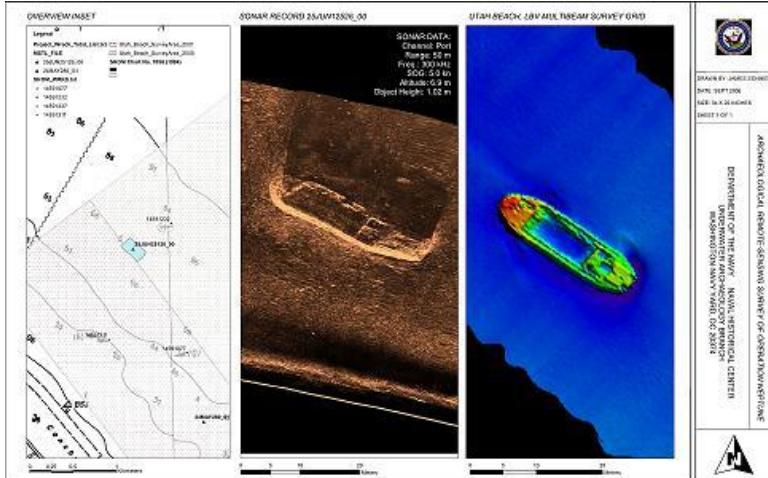
لدراسة تطور الإنسان من خلال البقايا العظمية.

#### • علم النقوش: (Epigraphy)

لفك وقراءة الكتابات القديمة.

#### • علم العملات: (Numismatics)

لدراسة النقود وأهميتها الاقتصادية والسياسية.



## 4. التقنيات الحديثة

### • الاستشعار عن بعد: (Remote Sensing)

باستخدام الطائرات بدون طيار أو الأقمار الصناعية لتحديد المواقع الأثرية.

### • نظم المعلومات الجغرافية: (GIS)

لتحليل توزيع المواقع والربط بين الجغرافيا والتاريخ.

### • المسح ثلاثي الأبعاد: (3D Scanning)

لتوثيق القطع والمواقع بدقة.

### أهداف علم الآثار

#### 1. إعادة بناء الماضي الإنساني

دراسة بقايا الحضارات القديمة لمعرفة أنشطتها اليومية، حياتها الاجتماعية، وأنظمتها الاقتصادية والسياسية.

#### 2. فهم تطور الإنسان والمجتمعات

تتبع التغيرات في أساليب المعيشة، العمارة، الفنون، والابتكارات عبر العصور.

#### 3. حفظ التراث الثقافي

حماية المواقع الأثرية من التدمير أو النهب، والحفاظ على القطع في المتحف والمخازن العلمية.

#### 4. إثراء المعرفة التاريخية

سد الفجوات في السجلات التاريخية خاصة الفترات التي لا تتوفر عنها مصادر مكتوبة.

### 5. تعزيز الهوية الثقافية

ربط الأجيال الحاضرة بجذورها التاريخية وفهم إرثها الحضاري.

### 6. دراسة التفاعل بين الإنسان والبيئة

تحليل كيف أثرت الطبيعة على الإنسان، وكيف قام الإنسان بتغيير بيئته عبر التاريخ.

### 7. المساهمة في البحث العلمي متعدد التخصصات

تقديم بيانات مهمة لعلوم أخرى مثل الأنثروبولوجيا، التاريخ، الجيولوجيا، وعلم الأحياء القديم.

### 8. التوعية بأهمية الماضي

نشر الثقافة الأثرية لدى المجتمعات لزيادة احترام التراث والحفاظ عليه.

- اهتم علم الآثار في بداية نشأته بوصف ما خلفه الإنسان من أشياء، وفنون متعددة، ومعرفة الحضارات المنقرضة من قبل بعض الرحالة والهواة في كثير من بلدان العالم القديم؛ هذا الاهتمام لم تكن له طريقة خاصة أو أسلوب مميز. وعليه يمكن لنا أن نقول بأن هيرودوت، هو أول من علم الآثار من خلال أثره الموسوم "الإبادة والأوديسية"، إذ قدم لنا بعض الأوصاف والتطبيقات العملية، ونقلنا إلى خارج الزمن الحاضر.
- وفي مرحلة ثانية ظهرت جهود بعض الباحثين بأكثر فعالية وعملية من خلال جمعهم للنصوص الأصلية التي عرفتها الحضارات القديمة، واجتهدوا على حل رموزها وإعطاء تفسيرات لمضمونها. هذه الجهود اقتربت بمحاولات لاستخراج الآثار من مواقعها الأثرية بأيدي بعض العلماء حيناً، وبعض المغامرين حيناً آخر.

- وفي مرحلة ثالثة انتقلت اهتمامات علم الآثار إلى عمليات التحليل والتعليق وإعادة تركيب لهذه الآثار ونصوصها، وخصوصاً في إطار من الالتزام العلمي ومسؤولية التاريخ.
- وتظل غاية علم الآثار هي التعرف على معالم الحضارات القديمة المتعددة، والبحث في كثير من الأحيان إلى السعي خلف أصول وأعراق هذه الحضارات التي عكست وحدة الإنسانية رغم البشر والحضارات عبر اختلاف الأجناس واللغات والمواقع.

- وبالرغم من أن الاهتمام بعلم الآثار بدأ في العصر الحديث، إلا أن محاولات الكشف عن الآثار تعود إلى قبل هذا العصر بآلاف السنين؛ حيث نجد أن الملك "نابونيد" آخر ملوك بابل قد حفر في موقع هيكل قديم سبق عهده بـ 3200 سنة ليعرف صاحبه وقيمه.
- وفي القرن الخامس قبل الميلاد، وُجدت إشارات أثرية لبعض مؤرخي اليونان؛ كـ "هيرودوت" الذي يعد أول من قدم لنا معطيات وصفية لمعالم أثرية. وفي القرن الأول ميلادي اهتم المؤرخون بالآثار مثل: الكتاب بلينيوس، وبوذيروس العقلي، وستراتو، وفيلوقراطيوس.

- كما اهتم الملوك والأباطرة أيضاً بعلم الآثار، وقد سبق لنا وأن ذكرنا ملك بابل "نابونيد". ومنهم أيضاً: "قيصر يوليوس" الذي كان مولعاً بجمع التحف القديمة، خاصة الأحجار الكريمة المنقوشة، وكذلك "هادريان" الذي قام بتجديد وتزيين منشآت معمارية كبرى إغريقية، وكان يحتفظ بالرسوم في مبني قصره بالمدرسة والأكاديمية ووراق قصره، وهو أول من أنشأ متحفأً للهندسة المعمارية ومتحفاً للنحت.
- وفي القدم كان ينظر إلى الآثار على أنها بقايا وثنية يجب عدم احترامها، بل عند البعض كان يباح تدميرها وتشويهها، وتأكد هذا النظر أو كانت موجودة عند العرب في المراحل الأولى للإسلام، إلا أننا نجد بعض الاهتمام من المؤرخين المسلمين القدماء بالآثار، لكنهم لم يتعاملوا معها تعاملهم مع كتب التاريخ، وكتبوا وتناولوا أحياناً لفتاً إلى أن سليمان النبي أو قوم عاد ومنها ما جاء تسميتها بالجبارة.

- ومن هؤلاء المؤرخين نذكر على سبيل المثال: ابن عساكر، وابن العديم، وابن شداد، والمقرizi، ويؤرخون، ومن المفسرين الذين اهتموا بالآثار نذكر: القلقشendi، وابن لَبَن، والإدريسي.
- ومنهم من دعا إلى حفظ الآثار والاهتمام بها كجزء من تراث الأمة كابن خلدون وعبد الحميد الكاتب.
- وأهم من فصل ابن فضل الله العمري بآثار مصر وخاصة أهراماتها، وألف كتاباً تحدث عن عجائبها وحسن صناعتها.

- كما ألف الهمذاني كتاباً عن آثار اليمن واهتم الأزرقي بآثار مكة، وألف عن آثار فارس حمزة الأصبهاني.
- كما اهتم الأوروبيون في العصر الحديث بالآثار اليونانية والرومانية الموجودة حولهم؛ ثم بدأ الاهتمام بآثار الشعوب الأخرى مع ظهور الاستعمار وخاصة في بلاد الشرق على يد الحملات الفرنسية والإنجليزية التي كانت تحمل معها علماء ورجال دين وتجار للكشف عن الآثار وحملها إلى أوروبا.
- عرف علم الآثار تطويراً كبيراً عند بداية الاهتمام بعمليات التنقيب؛ إلا أن هذه العمليات كثيراً ما كانت لا تخلو من الأخطاء، وبصفة خاصة التخريب الذي كان يلحق بالموقع جراء الحفر إلى جانب الاقتصار على الاهتمام بالتحف الثمينة عن غيرها من اللقى الأثرية الأخرى التي أصبحت تعد في علم الآثار الحديث ذات أهمية بالغة لا تقل عن تلك التحف، حيث أصبح عالم الآثار لا يفرق بين تحفة من طين وتحفة من ذهب وبين بقايا عظمية وأخرى فضية وبين بقايا حجرية وأخرى رخامية.

## النشأة والتطور



### 1. البدائيات القديمة:

• في الحضارات القديمة (مصر، العراق، الصين، اليونان، روما)، وُجد اهتمام بجمع وحفظ الآثار، لكن بهدف ديني أو سياسي، وليس علمياً.

### 2. العصور الوسطى:

• الاهتمام كان محدوداً، وغالباً مرتبطاً بالبحث عن الكنوز أو *relics* دينية.

### 3. عصر النهضة (القرن 15-16):

• بدأ الاهتمام المنهجي بدراسة الآثار، خاصة مع اكتشافات الحضاراتين الرومانية واليونانية.

### 4. القرن 17-18:

• ظهرت بعثات تنقيب منظمة، خاصة في مصر وبلاد الرافدين.  
• تأسيس المتاحف الكبرى.  
• نشوء علم الآثار كحقل أكاديمي.

# النشأة والتطور

## التطور الفعلي

### القرن 19:

- منهج وصفي، يركز على جمع القطع وتصنيفها.
- تطور علم اللغات القديمة لفك النقوش.

### القرن 20:

- ظهور المناهج العلمية، مثل الكربون المشع لتحديد العمر، والتحليل الطبقي stratigraphy.
- الربط مع علم الأنثروبولوجيا لفهم البعد الثقافي والاجتماعي.

### العصر الحديث:

- استخدام التكنولوجيا الرقمية - التصوير الجوي، المسح ثلاثي الأبعاد، تحليل الـ DNA القديم
- التركيز على حفظ التراث المهدد بالاندثار بسبب الحروب أو التغيرات البيئية.



## تعريف التراث

التراث هو مجموع ما خلفته الأجيال السابقة من موروثات مادية ومعنوية، تمثل الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع، وتشمل العادات، والتقاليد، والمعارف، والفنون، والمباني، والآثار، وكل ما يعكس القيم والأسلوب المعيشي للشعوب عبر الزمن.

## أنواع التراث

### 1. التراث المادي (Tangible Heritage)

- يشمل العناصر الملموسة التي يمكن رؤيتها أو لمسها. سواء أكانت ثابتة أو منقولة
  - المباني التاريخية
  - الآثار والمعابد
  - المخطوطات القديمة
  - الحرف التقليدية
  - القطع الأثرية والمتاحف

## تعريف التراث

التراث هو مجموع ما خلفته الأجيال السابقة من موروثات مادية ومعنوية، تمثل الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع، وتشمل العادات، والتقاليد، والمعارف، والفنون، والمباني، والآثار، وكل ما يعكس القيم والأسلوب المعيشي للشعوب عبر الزمن.

## أنواع التراث

### 1. التراث المادي (Tangible Heritage)

- يشمل العناصر الملموسة التي يمكن رؤيتها أو لمسها. سواء أكانت ثابتة أو منقولة
  - المباني التاريخية
  - الآثار والمعابد
  - المخطوطات القديمة
  - الحرف التقليدية
  - القطع الأثرية والمتاحف

## تعريف التراث وأنواعه

### 2. التراث غير المادي (Intangible Heritage)

• يشمل الممارسات والتعبيرات والمعارف التي تتناقلها الأجيال شفهياً أو عملياً.

- الفنون الشعبية (الموسيقى، الرقص)
- العادات والتقاليد
- المعتقدات والطقوس
- الأمثال والحكايات الشعبية
- المهارات الحرفية التقليدية

### 3. التراث الطبيعي (Natural Heritage)

• يشمل المناظر الطبيعية والبيئات التي تحمل قيمة ثقافية أو جمالية أو بيئية.

- المحميات الطبيعية
- الجبال والوديان ذات القيمة التاريخية أو الدينية
- المواقع الطبيعية المسجلة في اليونسكو

# تعريف التراث وأنواعه

## CULTURAL HERITAGE

### A. TANGIBLE CULTURAL HERITAGE

MOVABLE



IMMOVABLE



UNDER-  
WATER



### B. INTANGIBLE CULTURAL HERITAGE



## أجب بـ صح أو خطأ مع تصحيح الخطأ

1. علم الآثار يدرس الماضي الإنساني فقط من خلال المصادر المكتوبة.
2. التراث المادي يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات.

1. علم الآثار يدرس الماضي الإنساني فقط من خلال المصادر المكتوبة. خطأ : يدرس الماضي الإنساني من خلال البقايا المادية.
2. التراث المادي يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات. خطأ : التراث غير المادي هو الذي يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات.

## مفهوم الموقع الأثري

الموقع الأثري هي أماكن أو مساحات جغرافية تحتوي على بقايا مادية أو شواهد تاريخية ترتبط بأنشطة الإنسان في الماضي، سواء كانت هذه البقايا فوق سطح الأرض أو تحتها أو حتى تحت الماء. تمثل هذه الموقع مصدراً أساسياً لدراسة الحضارات القديمة وفهم تاريخ المجتمعات من خلال ما تحويه من مبانٍ، أو أدوات، أو نقوش، أو هيكل، أو طبقات أرضية تحمل آثار الاستيطان البشري.

### خصائص الموقع الأثري:

- 1. القيمة التاريخية:** ترتبط بأحداث أو حضارات أو فترات زمنية محددة.
- 2. الأصلية:** تحافظ على شواهد مادية أصلية من الماضي.
- 3. التنوّع:** قد تكون دينية، عسكرية، سكنية، صناعية، أو تجارية.
- 4. الموقع الجغرافي المميز:** غالباً ما تختار الحضارات مواقع استراتيجية أو بيئية مناسبة.

## أنواع الموقع الأثريّة:

- **موقع أثريّ مفتوحة:** مثل المدن القديمة، القلاع، المعابد.
- **موقع أثريّ مدفونة:** كالمقابر والمدافن والمستوطنات المدفونة تحت الأرض.
- **موقع أثريّ تحت الماء:** مثل حطام السفن والموانئ الغارقة.

- تختلف المواقع الأثرية باختلاف طبيعتها والحضارات التي تعود إليها وأزمنتها ولكل موقع أثري مزاياه الخاصة به تختلف من موقع إلى آخر ومن بلد إلى آخر وأهم تلك المواقع نجد :
  1. **موقع المناجم والمحاجر**
    - هي المواقع التي يحصل منها الإنسان على المواد الخام لصناعة الأدوات وبناء المبني، فأحياناً نجد بقايا عظام إنسان ردم تحت الأنقاض، فالمحاجر والمناجم تعتبر حجر الأساس لبناء الحضارات وذات أهمية بالغة لما تحتويه من معلومات وآثار تساهم في دراسة المخلفات البشرية .
  2. **موقع المدافن :**
    - من أغنى المواقع الأثرية من حيث اللقى الأثرية خاصة تلك الشعوب التي تؤمن بالحياة بعد الموت مثل الكهوف والأهرامات وغيرها . كما أن هذه المواقع تساعد كثيراً على معرفة الطبقات الاجتماعية . وقد يستدل على هذه المدافن من خلال كتب التاريخ التي تحدثت عنها أو بدليل أثري وجد على سطح المدفن أو بالقرب منه.

## 3. مواقع المراكز الدينية

ذات طابع ديني تقوم على ممارسة الشعائر الدينية، وقد تكون داخل أو خارج المستوطنات.

## 4. المستوطنات البشرية

وهو النموذج الأكثر شيوعا؛ حيث استقر الإنسان فيها وعاش ومارس فيها نشاطات حياته المختلفة (كالكهوف والمدن)...

## 5. مواقع النفايات والقمامات

توجد عادة بالقرب من المسطحات المائية على شواطئ البحار والأنهار والبحيرات حيث كان الإنسان يرمي فيها مخلفاته فيما قبل التاريخ، وتعتبر هذه النفايات مصدراً قيماً جداً من المادة العلمية لدارس الآثار.

## 6. مواقع الملقطات السطحية

هي مجموعة من الأدوات المنتشرة فوق سطح الأرض وليس ضرورياً أن تكون هذه المواقع مستوطنة دائماً، ولكنها دليل على وجود نشاط ب تلك المنطقة.

## عوامل اندثار المباني وتشكل الموقع الأثرية :

تتعدد وتنتوء الأسباب التي تؤدي إلى اندثار المباني وتشكل الموقع الأثرية والتي تجبر الإنسان على تركها والبحث عن موقع آخر غيرها وفي هذا نجد:

### أولاً: العوامل الطبيعية

#### 1. التعرية والتجوية الطبيعية

1. تأثير الرياح والأمطار والسيول على المباني والهياكل.
2. تجوية الصخور بفعل التغيرات الحرارية بين النهار والليل.

#### 2. الزلزال والبراكين

تسبب انهيار المباني ودفنه تحت الحمم أو الأنقاض.

#### 3. الفيضانات وارتفاع منسوب المياه

تأكل الأسسات وجرف التربة الحاملة للآثار.

## 4. التغيرات المناخية

الجفاف أو الرطوبة الزائدة يؤديان إلى تفتت المواد الأثرية.

## 5. النباتات والكائنات الحية

1. جذور الأشجار قد تدمر الجدران والأساسات.

2. الحشرات والقوارض قد تتلف المواد العضوية والمخطوطات.

## ثانياً: العوامل البشرية

1. **الحروب والصراعات المسلحة:** القصف، والحرق، والنهب، واستخدام الموقع الأثري كموقع عسكري.
2. **النهب والسرقة والتنقيب غير الشرعي :** فقدان القطع الأثرية وطمس السياق التاريخي لها.
3. **التوسيع العمراني العشوائي:** إقامة مبانٍ أو طرق على مواقع أثرية دون دراسات مسبقة.
4. **الإهمال ونقص الصيانة :** ترك الموقع عرضة للتدحرج دون ترميم أو حماية.
5. **التلوث البيئي:** الغازات والأمطار الحمضية تؤثر على الحجارة والمعادن.
6. **السياحة غير المنظمة:** الضغط البشري وكثرة الزوار قد تسبب تأكل المعلم.
7. **التعديات الزراعية والصناعية:** حرث الأراضي الأثرية أو استخدامها كمقالع حجرية.

- يختص علم الآثار بدراسة البقايا المادية التي خلفها الإنسان مثل؛ المباني والعمائر، والقطع الفنية والأدوات والفخار والعظم وصناعات على اختلاف أنواعها، وفضلاً عن ذلك فهو أيضاً بدراسة **المحيط** الذي كان يعيش فيه الإنسان، وما يرتبط به من ظواهر طبيعية، كالزلزال والبراكين والفيضانات والمناخ والتضاريس، باعتبار أن لها تأثير مباشر في حياته واستقراره، ومن ثم من الضروري دراستها.
- وبهذا لا يمكن حصر مجال علم الآثار في دراسة البقايا الصناعية والفنية والعظمية للإنسان، بل لابد من توسيع أفقه ليشمل الإنسان ومخلفاته والبيئة التي عاش فيها، لرسم صورة عن معالم الحياة في المجتمعات القديمة على مختلف جوانب حضارتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية .....

## المجال التاريخي لعلم الآثار

• لا يمكن حصر المجال التاريخي لعلم الآثار بفترة زمنية محدودة كما كان الاعتقاد سائد؛ فحسب بعض الآراء يبدأ مجال علم الآثار من بداية ظهور الإنسان وبداية صناعته لأدواته أول مرة حتى القرن 18م، لكن في الحقيقة لا يمكن تحديده بفترة معينة لأن الحياة متواصلة؛ وكلما استمرت توسيع مجال البحث الأثري.

• وبعض القوانين والشرائع لا تحدد فترة زمنية معينة ينبغي أن يجتازها الأثر ليصبح أثراً، وإنما هو كل ما خلفه الإنسان وله قيمة تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية .



- وبهذا نجد أن المجالات التي يهتم بها علم الآثار تمثل فما يلي:
  - الأنثروبولوجيا والعلوم الطبيعية .
  - دراسة المناخ وتأثيره على الحضارات القديمة
  - دراسة حقب ما قبل التاريخ وما بها من حضارات
  - دراسة العصر الحجري وكل ما فيه .
  - دراسة علم الآثار الحديث وما فيه من نظريات وأساليب.
  - دراسة المناهج الفكرية والنظرية لعالمي الآثار

مجالات علم الآثار يمكن تقسيمها إلى عدة اتجاهات رئيسية حسب موضوع الدراسة، وطريقة البحث، ونوع التراث المستهدف:

## 1. علم آثار ما قبل التاريخ **Prehistoric archaeology**

- يدرس حياة الإنسان قبل ظهور الكتابة.
- يعتمد على دراسة الأدوات الحجرية، العظام، الرسوم الصخرية، والمستوطنات القديمة.
- الهدف: فهم تطور الإنسان وثقافاته الأولى.

## 2. علم آثار العصور التاريخية

- يدرس الحضارات التي تركت نصوصاً مكتوبة.
- أمثلة: آثار مصر القديمة، العراق القديم، اليونان، روما.
- يعتمد على الجمع بين النصوص الأثرية والمخلفات المادية لفهم المجتمع.

## 3. علم الآثار الكلاسيكي

- يركز على الحضاراتين اليونانية والرومانية وما تأثرت بهما من مناطق.
- يشمل دراسة العمارة، النحت، الفخار، والنقوش.

## 4. علم الآثار الإسلامية

- يدرس التراث المادي للحضارة الإسلامية منذ القرن السابع الميلادي.
- المساجد، القصور، الخط العربي، النقود الإسلامية.

## 5. علم الآثار البحرية (تحت الماء)

- يدرس بقايا السفن، الموانئ، المدن الغارقة.
- يعتمد على تقنيات الغوص والمسح البحري.

## 6. علم الآثار الصناعية

• يدرس بقايا الثورة الصناعية والمصانع القديمة، والسكك الحديدية، والمنشآت التقنية التاريخية.

## 7. علم الآثار البيئية

• يربط بين البقايا الأثرية والبيئة المحيطة بها.

• يدرس التغيرات البيئية وأثرها على الحضارات.

## 8. علم الآثار الجنائي

• يستخدم تقنيات علم الآثار في التحقيقات الجنائية، خاصة في الكشف عن المقابر أو الأدلة المدفونة.

## 9. علم تأهيل وترميم المباني الأثرية وترميم الآثار والمخطوطات

## 1. آثار ما قبل التاريخ :

يهتم هذا الفرع بدراسة الآثار التي تعود إلى بداية ظهور الإنسان وإلى غاية ظهور الكتابة وذلك قصد الوصول إلى معرفة تقريبية لحياة الشعوب من خلال ما تركوه من آثار. حيث كان الإنسان في هذه المرحلة يعتمد في معيشته على الصيد وجمع النباتات الصالحة للأكل ليتمكن بعدها من تربية الحيوانات وزراعة بعض المنتوجات الفلاحية. تتمثل معظم الآثار التي عثر عليها في هذه المرحلة على أدوات مصنوعة من الحجر وأثار لهياكل عظمية بشرية متحجرة بالقرب من ألمانيا في القرن التاسع عشر للميلاد إضافة إلى النقوش والرسوم على جدران الكهوف.

## 2. آثار فجر التاريخ

وهي المرحلة التي تقع بين التاريخ وما قبل التاريخ، والتي فيها بدأت تظهر البوادر الأولى للكتابة.

## 3. الآثار القديمة

يهتم بدراسة آثار الحضارات القديمة مثل:

آثار الحضارة المصرية الفرعونية (3000 ق.م - 332 م)

بمصر القديمة في شمال شرق إفريقيا وعلى ضفاف وادي النيل بشقيه الشرقي والغربي.

## آثار حضارة بلاد الرافدين 4000-1595ق.م :

تتمثل فما خلفه الإنسان القديم بجنوب غرب آسيا (العراق، سوريا، وتركيا ما بين نهري دجلة والفرات) (من آثار ثابتة كالمنشآت المعمارية أو آثار منقولة كاللقم المعروضة بالمتحف؛ وتعد بلاد الرافدين من أولى المراكز الحضارية في العالم. وأشهر حضاراتها هي حضارة سومر وأكاد وبابل وأشور وكلدان.

## - آثار الحضارة الإغريقية 1200-323ق.م :

تتمثل فما خلفه الإنسان القديم من آثار باليونان القديمة في مجالات عديدة فنية وعلمية وسياسية وغيرها من مجالات أخرى .

## آثار الحضارة الرومانية

تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد واستمرت لمدة خمسة قرون؛ وتتمثل فما خلفه الإنسان القديم من آثار بإيطاليا القديمة (روما)، وبصفة خاصة في مجال الفنون التطبيقية للقانون والحكومة وتحطيم المدن والحكم وغيرها من مجالات عديدة أخرى.

### آثار الحضارة الساسانية (224 م-651 م):

تعتبر الحضارة الساسانية الإنجاز الأعلى للحضارة الفارسية

#### 4- الآثار الإسلامية

يدرس هذا الاختصاص مختلف الآثار التي خلفها المسلمون، منذ ظهور الإسلام إلى نهاية الخلافة الإسلامية العثمانية، وأحياناً تقسم هذه الآثار إلى فترتين فترة العصور الوسطى وفترة العصر الحديث، ويقابل هذا في أوروبا العصور الوسطى ثم عصر النهضة أو العصر الحديث .

# مجالات علم الآثار

المجال	الوصف	أدوات وأساليب الدراسة	أمثلة
علم آثار ما قبل التاريخ	دراسة حياة الإنسان قبل ظهور الكتابة.	التنقيب، تحليل الطبقات، التأريخ بالكربون المشع.	الأدوات الحجرية، العظام، الرسوم الصخرية.
علم آثار العصور التاريخية	دراسة حضارات تركت نصوصاً مكتوبة.	الجمع بين النصوص والنقوش مع البقايا المادية، التحليل الأثري.	آثار مصر القديمة، العراق القديم، حضارة المايا.
علم الآثار الكلاسيكي	يركز على الحضارات اليونانية والرومانية.	دراسة العمارة والنحت والنقوش، المسح الأثري.	المعابد، المسارح، الفخار الكلاسيكي.
علم الآثار الإسلامية	دراسة التراث المادي للحضارة الإسلامية.	التوثيق المعماري، دراسة الزخارف، التحليل التاريخي.	المساجد، القصور، النقود الإسلامية، الخط العربي.
علم الآثار البحرية	دراسة الآثار تحت الماء.	الغوص، المسح السوناري، التصوير تحت الماء.	السفن الغارقة، الموانئ، المدن الغارقة.
علم الآثار الصناعية	دراسة بقايا الثورة الصناعية.	المسح الميداني، التوثيق الفوتوغرافي، تحليل المواد.	المصانع القديمة، السكك الحديدية، الجسور التاريخية.
علم الآثار البيئية	دراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته عبر الزمن.	تحليل حبوب اللقاح، دراسة التربة، الاستشعار عن بعد.	التغيرات في الغطاء النباتي، آثار الجفاف.
علم الآثار الجنائي	استخدام تقنيات الآثار في التحقيقات الجنائية.	الحفر الدقيق، التصوير الجوي، تحليل البقايا البيولوجية.	المقابر الجماعية، الأدلة المدفونة.

## 1- علم الجيولوجيا Geology

دراسة كوكب الأرض والمواد المصنوعة منها، والعمليات التي تؤثر على هذه المواد ونواتجها، وتاريخ الأرض وأشكال الحياة عليها منذ نشأتها، وبيولوجية سكانها القديمة. تقدم الجيولوجيا معلومات حول المعادن والموقع الأكثر ثباتا حتى يقيم عليها منشآته الأساسية، وتعطي بعض المعلومات المسبقة عن المخاطر المحتملة المرتبطة بالقوى الناشئة عن حركة الأرض.

## 2- علم الجيومورفولوجيا Geomorphology

هو فرع أساسي من الجيولوجيا وخاصة علم دراسة المعادن والصخور؛ وهو العلم الذي يهتم بشكل الأرض، يتناول شكلها العام من خلال الدراسة الطبيعية لمظاهر السطح من جبال وسهول وأودية وصحراء وسواحل وأسباب نشأتها وتطورها عبر الزمن. وعلاقتها بما تحتها من صخور وتراب ونماذج ما مر بها من أحداث خلال الزمن الجيولوجي وتتركز معظم جهوده في مفهومه الحالي على الملامح الناتجة من عملية التعرية والترسيب.

## العلوم المساعدة في علم الآثار

### 3- علم البترولوجيا **Petrology**

هو علم الصخور الذي يدرس قشرة الأرض السطحية من خلال تنظيمها في وحدات زمنية وأعمار محددة ؛ يقوم هذا العلم بتحاليل فيزيائية وكميائية على بنية الصخور للتعرف على المعادن والمناجم وتحديد مراكزها ، وهذا النوع من الدراسات له دور بالغ في الدراسات الأثرية، فإن حدث وإن وجدت مواقع أثرية بالقرب من معدن أو منجم ما، فإنه يمكن أن يكون أهل المنطقة قد استغلوه ولربما كان من العوامل الرئيسية التي جعلتهم يستقرن بالقرب منها .

### 4- علم الباليوكlimatology **paleoclimatology**

يدرس هذا العلم الحالة التي كان عليها المناخ في العصور القديمة؛ انطلاقاً من دراسة المواقع الأثرية التي ترجع لكل عصر من العصور، ولمعرفة المناخ أهمية كبيرة في الأبحاث الأثرية فهو يفيد في التعرف على الثروة النباتية والحيوانية ومنه التعرف على النظام الغذائي للإنسان .

## 5--علم الباليوايدافولوجيا **Paleoidealogy**

يهتم هذا العلم بمحاولة إعادة الحالة التي كانت عليها الأرض في العصور القديمة استناداً لدراسة المواقع الأثرية العائدة لكل عصر من تلك العصور، وتحليل عينات من تربتها وما تحتويه من آثار نباتية.

ولهذا النوع من الدراسات دور كبير في التعرف على الحالة والكيفية التي كان عليها سطح الأرض والتغييرات التي شهدتها عبر التاريخ، فسطح الأرض معرض للتغييرات مختلفة، فقد يحدث أن تتحول المنطقة التي كانت في زمن ما خضراء إلى صحراء، وقد تتحول المنطقة الجافة إلى بحيرة وقد يتغير خط الساحل فتغمر مياه البحر مناطق كانت ساحلية يابسة.

## 6- علم الأركيوزولوجيا Archaeozoology

علم يهتم بتناول دراسة الحيوان من خلال بقاياه العظمية المكتشفة أثناء التنقيبات الأثرية، وهو يقدم مساهمة كبيرة لعلم الآثار، إذ من خلال تحاليله ونتائجها يمكن التعرف على النظام الغذائي للإنسان وب بيئته الطبيعية وما يتعلّق بها من مناخ وغطاء نباتي وجوانب من معتقداته الدينية. فهناك مناخ ملائم لحيوانات دون أخرى؛ كلحوم الأبقار في الهند والخنازير عند المسلمين .

## 7- علم الأنثروبولوجيا Anthropologie

هو علم ذو مظاهر متنوعة جداً؛ يهتم بدراسة الأعراق البشرية من الناحية الطبيعية عن طريق الهياكل العظمية التي يكشف عنها بواسطة الحفائر الأثرية ونحوها، أي الاهتمام بدراسة السلالات البشرية وصولاً لتحقيق أجناس هذه السلالات والوقوف على خصائصها ومميزاتها ومدى تقدمها أو تخلفها.

يهتم بدراسة الإنسان سواء من الناحية الاجتماعية أو الطبيعية؛ فمن الناحية الأولى يدرس مظاهر السلوك البشري للإنسان في المجتمعات خصوصاً البدائية في الوقت الحاضر أو في الماضي إن توفرت المعلومات الكافية. ويهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة البناء الاجتماعي عن طريق شرح وتحليل النظم الاجتماعية ووظائفها. أما من الناحية الثانية فهو يدرس بيولوجياً أو تاريخ الإنسان من حيث نشأته ومكانته وتطوره وتوزيع خصائصه البشرية. ويهتم بالمجموعات الدموية أو الزمر الدموية والتشريح المقارن والوراثة.

- اختر الإجابة الصحيحة:
  - 1. من التقنيات الحديثة في علم الآثار:
    - أ الكربون المشع
    - ب الكتابة الهiero-غليفية
    - ج النحت الروماني
    - د البناء الحجري
  - 2. أي علم يهتم بدراسة الكتابات القديمة?
    - أ علم النقوش
    - ب علم العملات
    - ج علم الآثار الصناعية
    - د علم الأحياء

1. من التقنيات الحديثة في علم الآثار:

**أ الكربون المشع**

ب الكتابة الهiero-غليفية

ج النحت الروماني

د البناء الحجري

2. أي علم يهتم بدراسة الكتابات القديمة؟

**أ علم النقوش**

ب علم العملات

ج علم الآثار الصناعية

د علم الأحياء

- في العصور الوسطى كان الاهتمام بالآثار ذا طابع علمي بحثي
- من أهداف علم الآثار إعادة بناء صورة الماضي وفهم تطور الإنسان
- علم الآثار الكلاسيكي يركز على دراسة الحضارة الإسلامية .
- أي حضارة من حضارات بلاد الرافدين؟
  - أ الإغريقية
  - ب الرومانية
  - ج السومرية
  - د السasanية
- علم الآثار الصناعية يدرس:
  - أ المصانع القديمة والسكاك الحديدية
  - ب المقابر القديمة
  - ج المساجد والقصور
  - د الواقع الطبيعية

## روابط خارجية

الرابط	عنوان الفيديو
<a href="https://www.khanacademy.org/humanities/big-history-project/early-humans/ways-of-knowing-early-humans/v/bhp-intro-archaeology">https://www.khanacademy.org/humanities/big-history-project/early-humans/ways-of-knowing-early-humans/v/bhp-intro-archaeology</a>	محاضرة من أكاديمية خان تشرح أساسيات علم الآثار وأهمية دراسة الإنسان القديم باستخدام الأدوات والبيئة.
<a href="https://www.youtube.com/watch?v=3tkTxALrVvg">https://www.youtube.com/watch?v=3tkTxALrVvg</a>	فيديو يوضح تعريف علم الآثار وأسباب أهميته في فهم تاريخ البشرية.
<a href="https://www.archaeological.org/programs/educators/introduction-to-archaeology/archaeology-101/">https://www.archaeological.org/programs/educators/introduction-to-archaeology/archaeology-101/</a>	دليل شامل يقدم معلومات عن تعريف علم الآثار، أساليب البحث، والتحديات الأخلاقية في المجال.

- مدخل إلى علم الآثار - د. موساوي مجدوب
- مدخل إلى علم الآثار وتقنياته - أ. عبد القادر دحدوح



شكرا لكم